

تجارب وخبرات قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية إندونيسيا في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي

أ.د. / هنيء محلية الصحة

Prof. Dr. Hanik Mahliatussikah – Universitas Negeri Malang – Indonesia

hanik.mahliatussikah.fs@um.ac.id

المستخلص

تقاس جودة القسم بمعايير عدة أهمها جودة الخريجين، وجودة الموارد البشرية، وجودة المنهج الدراسي والعملية التعليمية. ويختلف مقدار هذه المعايير باختلاف درجة الاعتماد الأكاديمي للجامعات في إندونيسيا. ويهدف هذا البحث إلى وصف تجارب قسم تعليم اللغة العربية وخبراته بجامعة مالانج الحكومية Universitas Negeri Malang إندونيسيا في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي. والمنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي بطريقة تحليل Creswell وهي وصف التجارب والخبرات، وعرض البيانات، وتصنيف البيانات وشرحها، والانعكاس في التفكير للحصول على المعنى باستخدام تنوع الخيال والوصف البنوي، وبناء المعنى للتجارب والخبرات. ونتائج البحث هي أن حصول القسم على الجودة والاعتماد الأكاديمي لا يخلو من تطبيق المعايير ومؤشرات إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي الشاملة للجامعات. وقد حصل القسم على جودة الخريجين، والموارد البشرية، نتيجة لجودة التعليم، والبحوث والدراسات، وخدمة المجتمع والجودة الإدارية. وجودة الخريجين لا تخلو من جودة المنهج الدراسي وعملية التربية والتعليم. وقد حصل القسم على المركز الأول في الجودة بإندونيسيا حسب الاعتماد من Science SINTA (and Technology Index). كما حصل القسم على الاعتماد الأكاديمي الوطني بدرجة الامتياز منذ 2009م إلى الآن إضافة إلى حصوله على الاعتماد الأكاديمي الدولي AQAS من ألمانيا بدرجة الامتياز حتى 2027م. مما أهله ليكون عضوا في الجمعية الدولية لأقسام العربية منذ 2020م. ويضم القسم خمسة أعضاء هيئة تدريس حاصلين على درجة الأستاذية، و سبع عشر عضوا حاصلين على درجة الدكتوراه، بما يمثل (76%) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس بالقسم. حصل هذا القسم على مركز للتميز لنجاحه في إدارة العملية التعليمية داخل الجامعة وخارجها.

الكلمة الرئيسية: خبرات، مجال الجودة، الاعتماد الأكاديمي

المقدمة

إن نجاح التعليم هو نجاح الأمة. والتعليم سر تقدم المجتمع. والتقدم التعليمي لا يخفى من تنفيذ العملية ضمان جودة التعليم المتميز الثابت المستدام (continuous quality improvement). والجودة السمة الأساسية والمميزة لشيء ما، كما تعني درجة الامتياز لنوعية معينة من المنتجات (Verginas, 2004). إنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة. عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب (1984 : 72) كلمة الجودة بأن أصلها " جود " والجيد نقيض الرديء ، وجاد الشيء جوده ، وجوده أي صار جيدا ، وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل . وعرف المعهد الأمريكي للمعايير American National Standards Institute (ANSI) إنها مجموعة السمات والخصائص الخاصة بالمنتج التي تجعله قادر على الوفاء باحتياجات



العملاء. وهي تعمل على تقليل الخسائر وزيادة القدرة على المنافسة. والجودة أحد الأساليب للارتقاء بالتعليم (تيبولTeboul ، صباح النجار: 2014). والجودة الخدمة وتحسينها حتمية استراتيجية لتحقيق احتياجات العميل وزيادة القدرة التنافسية (Morrison, 1996). إنها "الامتياز 'excellence' أو 'goodness' وهي التفوق والأفضلية (الشيتاني، -arab academy.com).

والجودة في المجال التربوي تشير إلى مجموعة من المعايير و الإجراءات، وتهدف إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتشير كذلك إلى المواصفات و الخصائص المتوقعة في هذا المنتج و في العمليات و الأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات مع توفر أدوات و أساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية. وعناصر الجودة خمسة وهي (1) جودة عناصر العملية التعليمية المكونة من الطلاب وأعضاء الهيئات الجامعية، (2) جودة المادة التعليمية بما فيها من برامج وكتب وطرائق وتقنيات ، (3) جودة مكان التعليم بما يضمنه من صفوف ومختبرات ومكتبات وورش وغيره، (4) جودة الإدارة مع ما تعتمد عليه من قوانين وأنظمة ولوائح وتشريعات، وما تتبناه من سياسات وفلسفات، وما تعتمد من هياكل ووسائل وموارد (5) جودة المنتج (الخريجون والأنشطة البحثية، والخدمات المجتمعية) (موقع جامعة طرابلس، 2023). فثقافة الجودة هي الطريقة التي تؤدي بها الأعمال، ويشعر فيها الأفراد بحرية المشاركة بأفكارهم في حل المشكلات، واتخاذ القرارات (المبجي، 2011) لقد تطور التعليم العالي في إندونيسيا تطوراً سريعاً وبذلت الحكومة الإندونيسية جهوداً كبيرة لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم العالي من خلال فتح جامعات جديدة وزيادة طاقتها الاستيعابية (Mada & Taib 2023). ونتيجة لذلك، زاد عدد طلبة الجامعات في إندونيسيا بشكل ملحوظ. ومع ذلك، هناك عدد من القضايا التي تحتاج إلى معالجة لضمان استمرار التعليم العالي الإندونيسي في تحسين الجودة والقدرة التنافسية العالمية .

إن مشكلة الجودة من إحدى القضايا الحاسمة في سياق التعليم العالي الإندونيسي (Khalilah 2022). وعلى الرغم من وجود العديد من الجامعات والأقسام ذات الجودة العالية، إلا أنه لا تزال هناك تحديات تتعلق بالمعايير التعليمية ومؤهلات المحاضرين والمناهج ذات الصلة والإدارة المؤسسية. إن مستوى جودة الخريجين، وجودة الموارد البشرية، وجودة المنهج الدراسي، والعملية التعليمية، والقدرة التنافسية العالمية لمؤسسات التعليم العالي الإندونيسية هي أسئلة تحتاج إلى إجابة وحلول (Sri, 2022) والاعتماد الأكاديمي عنصر مهم في تحسين جودة التعليم العالي. الاعتماد هو عملية تقييم مستقلة تقوم بها هيئات الاعتماد الرائدة، على المستويين الوطني والدولي (Yuyun Yulianingsih, 2016). والاعتماد عملية التقييم حسب المعايير الوطنية المعتمدة عند وزارة التعليم العالي، ويقصد به لتعيين قيمة وملاءمة القسم والجامعة حسب المعايير الوطنية المعتمدة لدى الوزارة (UU / دستور التعليم العالي رقم: 12 سنة 2012). تتضمن هذه العملية تقييمًا شاملاً لمختلف الجوانب مثل الخريجين، والموارد البشرية، والمنهج الدراسي، والعملية التعليمية، والإدارة المؤسسية. وهناك مجلس الاعتماد الوطني للتعليم العالي المسمى بـ-BAN PT، الذي تأسس عام 1994، وله مسؤولية لتحسين جودة التعليم العالي. وهناك منظمة اعتماد التعليم العالي المستقل باسم LAMDIK. وهذه المنظمة التي ترافق وتشير وتجتهد في عملية الاعتماد للأقسام التعليمية في إندونيسيا. وحسب هذه المؤسسة حصل قسم تعليم اللغة العربية وجامعة مالانج الحكومية على درجة الامتياز A/UNGGUL. بجانب ذلك، يهتم القسم باعتماد الدولي لتعزيز ثقة المجتمع بالبرامج التعليمية التي تقدمها القسم وجودة مخرجاته. فالاعتماد الدولي مهم لأجل ضمان جودة مخرجات القسم، والتطوير المستمر له. حصل قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية إندونيسيا على الاعتماد الدولي أوفاس (AQAS)

من ألمانيا حتى سنة 2027. ويهدف هذا البحث إلى وصف تجارب وخبرات قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية إندونيسيا في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي .

منهجية البحث

المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي بطريقة تحليل Creswell (2018) هي وصف التجارب والخبرات، وعرض البيانات، وتصنيف البيانات وشرحها، والانعكاس في التفكير للحصول على المعنى، وبناء المعنى للتجارب والخبرات.

نتائج البحث ومناقشتها

1- الاعتماد الأكاديمي الوطني لقسم تعليم اللغة العربية

يلعب الاعتماد الأكاديمي للجامعات في إندونيسيا دورًا مهمًا في زيادة القدرة التنافسية للتعليم العالي الإندونيسي على المستوى الدولي. تميل الجامعات التي تم اعتمادها على المستوى الوطني أو الدولي إلى التمتع بسمعة أفضل، وتجد أنه من الأسهل إقامة شراكات دولية، والحصول على اعتراف عالمي بجودة تعليمها. فقامت قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية إندونيسيا Universitas Negeri Malang تجارب وخبراته في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي. تقاس جودة القسم بمعايير عدة أهمها جودة الخريجين، وجودة الموارد البشرية، وجودة المنهج الدراسي والعملية التعليمية. ويختلف مقدار هذه المعايير باختلاف درجة الاعتماد الأكاديمي للجامعات في إندونيسيا.

منظمة اعتماد التعليم المستقل المسمى بـ لامديك (lamdik.or.id) هو مؤسسة اعتماد مكلفة بتنفيذ عملية الاعتماد في قطاع التعليم. ستتم معالجة ومراقبة جميع الاعتمادات المتعلقة ببرامج الدراسة التعليمية من خلال هذا الاعتماد. كانت عملية الاعتماد تتم من خلال مؤسسة BAN-PT. ثم بناءً على لائحة وزير البحث والتكنولوجيا والتعليم العالي رقم ١٠٠ لسنة ٢٠٢٨. وفقا للمرسوم رقم ٣٢/٢٠٠٦، تتم عملية الاعتماد من خلال مؤسسات اعتماد مستقلة، إحداها لامديك. تهدف عملية الاعتماد إلى ضمان جودة برنامج الدراسة التعليمية لمواصلة تطور التعليم في إندونيسيا.

ومراحل الاعتماد الأكاديمي الوطني لامديك هي (١) إنشاء حساب برنامج الدراسة، و(٢) تسجيل مقترح الاعتماد، و(٣) تحميل الوثائق المقترح، و(٤) التحقق، و(٥) تقييم الكفاية، و(٦) التقييم الميداني، و(٧) نتائج الاعتماد، و(٨) الاستئناف. تحدد لامديك تركيز التقييم في معايير تشير إلى معايير وطنية من وزارة التعليم العالي (SN DIKTI) واللوائح ذات الصلة (Kurniawan,2021) . ومن المتوقع أن تكون معايير تقييم الاعتماد قوة دافعة لمؤسسات التعليم العالي لتطوير وتحسين الجودة بشكل مستمر. ويجب على الجامعات استيفاء معايير الاعتماد، وتتكون من عدة مؤشرات رئيسية تستخدم كأساس لـ (١) تقديم البيانات والمعلومات المتعلقة بأداء مؤسسات التعليم العالي وشروطها ومعداتها التعليمية، والتي تم تحديدها في أداة الاعتماد؛ (٢)

تقييم جودة الأداء والظروف والتجهيزات التعليمية لمؤسسات التعليم العالي؛ (3) تحديد مدى ملاءمة مؤسسات التعليم العالي لتقديم برامجها. (4) صياغة توصيات لتحسين وتعزيز جودة التعليم العالي (Kurniawansyah & Sukarso,2022)..

لا بد للقسم أن يجمع تقرير التقييم الذاتي للحصول على درجة الاعتماد الأكاديمي الوطني في إندونيسيا، وهذا التقييم يتكون من (1) بروفيل كلية، (2) المعايير التسعة، (3) تحليل المشكلات وتطوير القسم. بروفيل الكلية يشمل (1) الهوية وعدد البرامج الدراسية (2) الرؤية والرسالة والأهداف واستراتيجيات (3) المدرسون: المؤهلات الأكاديمية والمناصب الوظيفية وشهاداتهم، وعددهم الكافي بنسبة إلى عدد الطلبة. (4) عدد الطلبة ونتائجهم الدراسية، ومدتهم للدراسة؛ (5) المالية وإدارتها، والأموال التشغيلية لكل طالب في السنة، والأموال المحتاجة للعملية التعليمية، والبحوث العلمية، والخدمة الاجتماعية. (6) الوسائل التعليمية والبنية التحتية: النوع والكمية والنوعية؛ (7) عدد التعاون ذو الصلة: المحلية والدولية؛ (8) نظام ضمان الجودة الداخلي (9) الانجازات المتميزة في مجال التعليم والبحوث العلمية والخدمة الاجتماعية، والمنشورات العلمية، والتطوير المؤسسي التعليمي المستدام، (10) الاعتماد الأكاديمي للجامعة دليلاً على المكانة التنافسية للمؤسسة (Peraturan BAN PT no 2 tahun 2022)

وتتضمن معايير الاعتماد الأكاديمي الوطني لامدريك معايير تتعلق بالتزام التعليم العالي بتطوير القدرات المؤسسية وزيادة فعالية البرامج التعليمية، فضلاً عن تنفيذ وتقييم في عملية البرامج التعليمية والتي تم تجميعها في 9 (تسعة) معايير (Wiriasto) (2020). وهي (1) الرؤية والرسالة والأهداف والاستراتيجية، (2) الخدمة المدنية والحوكمة والتعاون، (3) الطلبة، (4) الموارد البشرية، (5) المالية والبنية التحتية، (6) التربية والتعليم، (7) البحوث العلمية، (8) الخدمة الاجتماعية، (9) المخرجات وإنجازات التربية والتعليم والبحوث العلمية والخدمة الاجتماعية. وما يلي النسبة المئوية لكل معيار.

الجدول 1: المعايير في تقويم الأقسام التعليمية في إندونيسيا المعتمدة على المعايير الوطنية للتعليم العالي

الرقم	المعايير	الدرجة المئوية
1	الرؤية والرسالة والأهداف والاستراتيجية	الإدارة : 7,5%
2	الخدمة المدنية والحوكمة والتعاون	
3	الطلبة	
4	الموارد البشرية	مدخلات: 15,5%
5	المالية والبنية التحتية	
6	التربية والتعليم	
7	البحوث العلمية	عملية : 29%
8	الخدمة الاجتماعية	
9	المخرجات وإنجازات التربية والتعليم والبحوث العلمية والخدمة الاجتماعية	مخرجات: 33%

في كل معيار لا بد أن يشرح الجوانب (1) قرارات إدارية للقسم، (2) والتنفيذ، (3) والتقييم، (4) ومتابعة العمل.

ويتم إعداد أداة الاعتماد على تسعة أسس للجودة تشير إلى جودة القسم، وهي: (1) دقة حسب المعيار المثالي (appropriateness)، (2) القدرة (adequacy)، (3) الملاءمة (relevancy)، (4) البيئة الأكاديمية (academic atmosphere)، (5) فعال (efficiency) (6) المستدامة (sustainability) (7) الانتقائية (selectivity)، (8) الإنتاجية (productivity)، (9) فعالية (effectiveness). العلاقة بين هذه التسعة تحصل على الملاءمة، والبيئة الأكاديمية، والالتزام الأكاديمي، والاستدامة، وفعال، والقيادة، والعدالة (Relevance, Academic Atmosphere, Institutional Commitment, Sustainability, Efficiency, Leadership, and Equity) (/https://lamdik.or.id/instrumen-akreditasi-lamdik)

وفي تنفيذ الاعتماد الأكاديمي فهناك مرحلتان، الأولى مرحلة فحص وتحليل النسخة، والثانية مرحلة الحضور الميداني أي الحضور إلى القسم لتأكيد بين المكتوب والواقع. وحسب هذه العملية فحصل قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية على الاعتماد الأكاديمي الوطني المتميز (A/UNGGUL) لمرحلة بكالوريوس وماجستير. وقد حصل القسم على المركز الأول في الجودة بإندونيسيا حسب الاعتماد من (Science and Technology Index) SINTA. وستبدأ مرحلة دكتوراة في تعليم اللغة العربية في سنة 2024 إن شاء الله بعونه وتوفيقه تعالى.

2- الاعتماد الأكاديمي الدولي

هناك مجموعة من الآليات و الدعامات التي من شأنها تحقق الجودة في إصلاح التعليم، ويجب أن ينطلق من تغيير المناهج و البرامج التربوية، وتحسين العرض التربوي في المدن و القرى، والعناية بالموارد البشرية، والحكامة واللامركزية على مستوى التدبير و التسيير، والتمويل الكافي وترشيد النفقات، والاستفادة من الخبرات الأجنبية. الهدف من ضمان الجودة عند فريمان هو التحسين المستمر الذي يبني المدخل الوقائي أي توقع احتمالات الأخطأ والقضاء عليها قبل حدوثها (الفتلاوي، ٢٠٠٨ : ٦١). والجودة جملة الجهود التي يبذلها القائمون على أمر المؤسسة التعليمية بغرض تطوير وتحسين مخرجاتها في ضوء الاتجاهات العالمية للجودة الشاملة، وهي ما يلي:

(1) الخطط التنفيذية (Action Plans) وهي مجموعة الأنشطة المختلفة التي يتم إعدادها وتنفيذها في تسلسل واضح لتحقيق رسالة الكلية.

(2) التقرير السنوي (Annual Report) وهو تقرير التقييم الذاتي الذي يتم إعداده كل عام للكلية ويقوم على تقارير البرامج الأكاديمية والأنشطة المختلفة التي تحقق رسالة الكلية.

(3) المطابقة والمرجعية (Benchmarks) وهي تحديد مقياس لجهة معروفة بتفوقها في نفس مجال الكلية ويستخدم كمرجع للمقارنة، وبهذا تتمكن الكلية من تحديد مستوى إنجازها والعمل على تحسين أدائها .

(4) الإجراء التصحيحي (Corrective Action) وهو الفعل الذي يُتخذ لتصحيح الخطأ الواقع في العمل والمكتشف أثناء الفحص والمراجعة.

- (5) التوثيق (Documentation) وهو عملية كتابة وتسجيل جميع بيانات العمل بالكلية حتى يكون لها نقاط مرجعية أو آليات يمكن عن طريقها تحليل هذه البيانات المسجلة بهدف التطوير والتحسين.
- (6) مخرجات التعلم المقصودة (Intended Learning Outcomes) وهي تمثل المهارات ومستويات المعرفة المستهدفة والتي يكتسبها الطالب بعد دراسته للمقرر الدراسي أو البرنامج التعليمي مثل المعلومات والمهارات المعرفية أو المهارات القابلة للتحويل والانتقال في تعلم مجالات معرفية أخرى .
- (7) مصادر التعلم (Learning Resources) وهي الإمكانيات التعليمية للكلية والتي توفر سهولة ويسر التعلم للطلاب والحصول على المعلومات والمهارات المستهدفة.
- (8) أدوات الجودة التحليلية (Management Quality Tools) وهي الأساليب والطرق والمخططات التي تستخدم لحل مشكلات الجودة وتقييم مستوى الأداء داخل الكلية عن طريق التعامل مع البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال تجميع آراء وتوقعات العاملين بالكلية عن مشكلة معينة أو الوضع الحالي للكلية.
- (9) توكيد الجودة (Quality control) وهو نشاط ووسيلة للتأكد من استيفاء المتطلبات والمعايير القياسية المطلوبة للكلية لتحقيق هدف الكلية للوصول إلى مخرجات تفي باحتياجات سوق العمل ومتطلبات المجتمع.
- (10) مؤشرات الجودة (Quality Indicators) وهي مجموع المعايير التي تصف جودة المدخلات والعمليات والمخرجات والتي على أساسها يتم التقييم.
- (11) جودة التطابق (Quality of Conformance) وهي مدى التقارب بين ما اكتسبته المخرجات من مهارات وخبرات ومعارف مع المعايير والمقاييس الموضوعية من قبل مصممي نظام الجودة.
- (12) سياسة الجودة (Quality Policy) وهي الأسلوب التي تنتهجها الكلية والذي يمكنها من الوصول إلى مستوى عال من الجودة.
- (13) إنجاز الطلاب (Student Achievement) وهو مستوى أداء الطلاب داخل الكلية وما أحرزوه من تفوق واكتساب مهارات وخبرات ومعارف.
- (14) دعم الطلاب (Student Support) وهو مساعدة الطلاب وإرشادهم لكيفية الحصول على أقصى استفادة من البرنامج التعليمي للكلية.
- (15) فريق العمل (Teamwork) وهو مجموعة من الأشخاص يتمتعون بمهارات مختلفة ومتعددة يعملون مع بعضهم البعض من أجل الوصول لهدف موحد خلال فترة زمنية محددة .
- (16) ضمان الجودة (Quality Assurance) وهو وسيلة للتأكد من أن المعايير الأكاديمية المستمدة من رسالة الجامعة أو الكلية تم تعريفها وتحقيقها بما يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء قومياً أو عالمياً (<https://uot.edu.ly/it/qpeo/articles/qualityConcepts.php>).

وهناك العديد من أسماء الاعتماد الأكاديمي الدولي المحكم، ومنها ما يلي:

- 1. EQAR (European Quality Assurance Register for Higher Education):**
 - a. FIBAA (Foundation for International Business Administration Accreditation) - <https://www.fibaa.org/fibaa-consult/>
 - b. AQAS (Agency for Quality Assurance) <https://www.aqas.eu/>
 - c. ASIIN (Akkreditierungsagentur für Studiengänge der Ingenieurwissenschaften, der Informatik, der Naturwissenschaften und der Mathematik) <https://www.asiin.de/en/>
 - d. A3ES (American Associations for Accreditation and Educational Services) <https://www.a3es.pt/en/accreditation-and-audit>
 - e. ACQUIN (The Accredierungs-, Zertifizierungs- und Qualitätssicherungs-Institut) <https://www.acquin.org/en/>
- 2. CHEA (Council for Higher Education Accreditation):**
 - a. ACEN (Accreditation Commission for Education in Nursing) <https://www.acenursing.org/>
 - b. ATMAE (The Association of Technology, Management and Applied Engineering) <https://www.atmae.org/>
 - c. ACPE (Accreditation Council for Pharmacy Education) <https://www.acpe-accredit.org/>
- 3. APQR (Asia Pacific Quality Register)**
 - a. NCPA (National Centre of Public Accreditation) <https://www.enqa.eu/membership-database/ncpa-national-centre-of-public-accreditation/>
 - b. FHEC (Fiji Higher Education Commission) <https://www.chea.org/international-directory/fiji-higher-education-commission>
- 4. USDE (United States Department of Education):** خاصة مجال الصحة:
 - a. ACPE (Accreditation Council for Pharmacy Education) <https://www.acpe-accredit.org/>
 - b. ACAOM (The Accreditation Commission for Acupuncture and Oriental Medicine) <http://acaom.org/>
 - c. AOTA (The American Occupational Therapy Association) <https://www.aota.org/>
- 5. Washington Accord,** خاصة لعلوم الهندسة,
 - a. ABET (Accreditation Board for Engineering and Technology) <https://www.abet.org/>
 - b. JABEE (Japan Accreditation Board for Engineering Education) <https://jabee.org/en/>
 - c. IABEE (Indonesian Accreditation Board for Engineering Education) <https://iabee.or.id/en/>

وهناك مؤسسات عالمية وهيئات دولية أخرى التي تقدم الاعتماد المؤسسي والبرامجي:



- (1) المجلس الأمريكي للتعليم عن بعد (DEAC/ he Distance Education Accrediting Commission)
 - (2) المؤسسة الدولية للتعليم المفتوح (ICDE/ The International Council for Open and Distance Education,)
 - (3) المجلس الاعلى للتعليم في المملكة المتحدة QAA (The Quality Assurance Agency for Higher Education)
- يعد QAA من الهيئات الرائدة في تقييم وضمان جودة التعليم العالي في المملكة المتحدة لتحسين جودة تعليمها. وهي الهيئة البريطانية لضمان جودة التعليم العالي.

ومن تلك الأسماء الكثيرة، اختارت أقسام اللغة العربية واللغات الأخرى في الجامعات الإندونيسية الاعتماد من أوروبا وهو AQAS و FIBAA. اعتماد إدارة الأعمال الدولية FIBAA هي اختصار لـ "Foundation for International Business Administration Accreditation"، وهي هيئة تقويم واعتماد تعليم الأعمال والإدارة الدولي في العالم. مؤسسة الاعتماد لإدارة الأعمال الدولية (FIBAA) هي هيئة تقويم واعتماد تعمل في مجال ضمان جودة التعليم العالي وتقييم برامج إدارة الأعمال ومؤسسات التعليم العالي. وتعتبر هذه المؤسسة معترف بها في جميع البلدان (https://studyshoot.com/_/fibaa/)

واختار قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا الاعتماد من ألمانيا وهو أقواس AQAS. الاعتماد الأكاديمي الدولي AQAS هو عملية تقييم واعتراف رسمية لجودة برامج الدراسة في مؤسسات التعليم العالي في ألمانيا (Sziegat, 2021); (Kehm, 2013). وتعد منظمة AQAS هي مؤسسة ألمانية مستقلة معتمدة من قبل مجلس الاعتماد الألماني GAC منذ عام 2001 وعضو في الرابطة الأوروبية لضمان الجودة في التعليم العالي ENQA وهي مدرجه في السجل الأوروبي لضمان جودة التعليم العالي (European Quality Assurance Register for Higher Education) EQAR. هيئة الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة (AQAS) عملية لتحقيق رؤية أن تصبح جامعة مرموقة في آسيا وابعادها احدى مؤشرات الأداء الرئيسية (IKU) التي وضعتها وزارة التعليم والثقافة، وخاصة المؤشرات الثامنة التي تتعلق بالاعتماد الأكاديمي الدولي مقياسا لترتيب الجامعات في إندونيسيا. (Rahmanullah, 2022).

واختيار القسم الاعتماد الأكاديمي الدولي AQAS لخمسة أسباب، منها: (١) بناءً على قرار الوزارة التعليمية والثقافية رقم 83 سنة 2020. عن نتائج ضمان الجودة الخارجية (EQAR) وأقواس جزء من EQAR (2) يقوم AQAS بتنفيذ الاعتماد في ثلاثة أبعاد تتعلق بالاعتماد الدولي، وتوحيد النتائج المتعلقة بتميز عملية التعلم؛ وأنظمة وآليات ضمان جودة برامج الدراسة والاعتراف الدولي الذي يمكن استخدامه للعلامة التجارية لبرنامج الدراسة؛ (٣) يتمتع AQAS بسمعة دولية في عصر العولمة، لذا فإن توحيد النتائج (قدرات الخريجين) أمر مهم حتى يتمكن الخريجون من التنافس مع خريجي برامج دراسية مماثلة من بلدان أخرى، سواء على الوظائف في الداخل أو في الخارج؛ (٤) يقوم AQAS بتنفيذ الاعتماد من خلال أنظمة وآليات ضمان الجودة التي تستخدم كمراجع في الاعتماد الدولي وإدخال تحسينات في عملية الاعتماد، كما يمكن اعتماد هذه الأنظمة والآليات وتنفيذها بشكل جيد، من أجل تحسين جودة البرامج الدراسية بطريقة مستدامة؛ (٥) يضمن AQAS في عملية الاعتماد زيادة في العلامة التجارية وهذا أمر مهم للغاية، خاصة لجذب الطلاب الجدد. أقواس هيئة اعتماد وتقييم مستقلة

تأسست في عام ٢٠٠٢ في ألمانيا. تهدف AQAS إلى تعزيز جودة التعليم والتدريب من خلال تقييم المؤسسات ومنح الاعتماد اللازم. تتميز أفواس ببحرائها الواسعة في تقييم المؤسسات التعليمية، ويتم تقييم المؤسسات بناء على معايير معينة تشمل للقدرة

التدريسية والتعليمية والإدارية والمالية (<https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/16474>)

وهناك ٧ معايير في تقييم الاعتماد الدولي AQAS ، وهي (١) جودة المنهج الدراسي. وهي العمليات التي ينطوي عليها تطوير المناهج ومراجعتها، ونتائج التعلم المقصودة ومكونات المنهج في البرامج الدراسية، (٢) إجراءات ضمان الجودة. وهي من جانبين: الأول، يتعلق بضمان الجودة مع التركيز على نظام الجودة والسياسة المطبقة على مستوى البرنامج. ويركز الجانب الثاني على جمع البيانات فيما يتعلق بأنواع البيانات والأدوات المستخدمة لضمان جودة الأنظمة الأكاديمية؛ (٣) عملية التعلم والتدريس والتقييم. وهي تتعلق بأساليب التدريس والتعلم، وتنسيق المقرر الدراسي؛ (٤) تسليم الطلبة وتطوير الدراسة والاعتراف وإصدار الشهادات. (٥) أعضاء هيئة التدريس؛ (٦) مصادر التعلم ودعم الطلبة (٧) المعلومات العامة. (Atef, 2018)

وللاعتداع الأكاديمي أهداف مهمة وهي مايلي:

- 1- ضمان الجودة وتحسينها. وذلك من خلال تقييم مدى تحقيقها للمعايير والمبادئ المحددة، ومن خلال تقديم توصيات وملاحظات من عمليات الاعتماد، يمكن للمؤسسات التعليمية تحسين أداءها وتطوير برامجها لتحقيق أفضل جودة تعليمية.
- 2- الشفافية والمساءلة. يساهم الاعتماد في زيادة شفافية المؤسسات التعليمية والبرامج المقدمة، مما يمكن الطلاب وأولياء الأمور وأصحاب العمل من متابعة جودة التعليم والتقييم.
- 3- تسهيل الاعتراف الدولي. وذلك باعتراف الدرجات والشهادات من مؤسسات التعليم العالي في دول أخرى، مما يعزز من انتقالية الطلاب والخريجين بين البلدان.
- 4- توجيه التحسينات. يوجه تقرير الاعتماد النتائج والتوصيات التي تمثل مسارات للتحسين والتطوير في البرامج التعليمية وهيكل المؤسسات.
- 5- تشجيع الابتكار: وذلك من خلال التقييم المستمر، يمكن للمؤسسات التعليمية تنفيذ تحسينات وابتكارات جديدة تساهم في تطوير التعليم والتعلم.
- 6- تحسين تجربة الطلاب: وذلك بتوفير تجربة تعليمية متميزة للطلاب من خلال ضمان جودة المناهج والتدريس والموارد.
- 7- تعزيز مكانة المؤسسات: وذلك بالحصول على اعتماد يعزز مكانة المؤسسات التعليمية ويسهم في جذب الطلاب والأعضاء المهامين.
- 8- مساهمة في التنمية المستدامة: من خلال تحسين التعليم، يمكن للمؤسسات التعليمية المعتمدة أن تلعب دورًا في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية احتياجات المجتمع والاقتصاد. (https://studystshoot.com/_/fibaa/)

وللاعتداع منافع كثيرة وهي (1) معرفة نقاط القوة والضعف والفرص المتوفرة من خلال عملية مراجعة حسنة الاطلاع تحدد مجالات التخطيط الداخلي وتوزيع الموارد وتعزز الزمالة داخل الجامعة، (2) تقدم للمؤسسات التعليمية القدرة على تحديد الاتجاهات والهوية، (3) تقدم للمجتمع معلومات موثقة ودقيقة حول جودة التعليم الذي تقدمه الجامعة، (4) وتشارك في الوصول

إلى المعلومات الخاصة بجودة التعليم المقدم للطلبة المرشحين للتعيين أو استلام وظائف جديدة مع اصحاب العمل(5) وتدعم التواصل البيني والمشارك بين مختلف مكونات الجامعة <https://www.qu.edu.qa/ar/offices/vpaa/aqa/accreditation> يتم تنفيذ أنشطة اعتماد أقواس (AQAS) من خلال عدة مراحل (Syarif Sumantri & Latifah, 2022)، وهي (1) تعميم تنفيذ اعتماد أقواس على جميع الأكاديميين، (2) المقارنة المرجعية للجامعات التي حصلت على اعتماد أقواس الدولي، (3) سلسلة ورش العمل ومساعدة أقواس من خلال دعوة مستشاري أقواس وترجمة المستندات، (4) إرسال (Self) SER (Evaluation Report)، (5) زيارة ميدانية، (6) شهادة اعتماد أقواس. بعد الانتهاء من عملية الاعتماد، ستحصل الجامعات على شهادة اعتماد أقواس والتي توضح أن برنامج الدراسة الذي يتم عقده قد استوفى معايير الجودة التي حددها أقواس ويستمر في بذل الجهود لتحسين الجودة (Al-Balushi, 2022)؛(Porterfield et al., 2014). ويساعد اعتماد أقواس في تحسين سمعة الجامعات والبرامج الدراسية، فضلاً عن توفير الثقة للطلاب المحتملين والمعلمين المحتملين وأصحاب المصلحة الآخرين. وحسب القراءة في الشبكة فهناك أقسام في الجامعات العربية التي لها خبرات في الحصول على الاعتماد الدولي أقواس وهي كما يلي:

الجدول 2: المؤسسة العربية التي تحصل على الاعتماد الأكاديمي أقواس AQAS

الرقم	اسم المؤسسة	رابط الأخبار
1	كلية طب الأسنان بجامعة عين شمس - جمهورية مصر العربية	https://www.vetogate.com/4873405
2	جامعة عجمان في الإمارات العربية المتحدة	https://jawharatarabnews.net/post.php?id=45174
3	جامعة العين في الإمارات العربية المتحدة	https://aau.ac.ae/ar/news/2019/college-of-communication-and-media-at-aau-obtains-aqas-accreditation
4	قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان	https://www.wa-gulf.com/898813
5	كلية الاتصال بجامعة الفجيرة الإمارات العربية المتحدة	https://uof.ac.ae/%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF-%D9%84%D9%84%D8%AD%D8%B5%D9%88%D9%84-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%85%D8%A7/

وبجانب أقواس، لقد حصل معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود على الاعتماد الأكاديمي الدولي من وكالة التقييم للبحث والتعليم العالي الفرنسية المسمى بـ AERES (Evaluation Agency for Research and Higher Education) لثلاثة برامج أكاديمية هي: برنامج اللغة المكتف « وبرنامج الدبلوم العالي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبرنامج الدبلوم العالي لتدريب معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الشمراي، 2013). فهناك البحث في وصف الواقع الفعلي للاعتماد الأكاديمي في دول المقارنة الأربعة: المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، والمملكة المتحدة، من حيث: الجهات المشرفة على الاعتماد الأكاديمي، ومعايير الاعتماد الأكاديمي، وإجراءات الاعتماد الأكاديمي، وهناك أوجه الشبه والاختلاف بينها. فهناك تشابه كبير بين الدول الأربع في أهداف الاعتماد وبعض معايير الاعتماد وإجراءات الاعتماد، وتختلف في عدد جهات الاعتماد. وفي ضوء ذلك تم استخراج بعض أوجه الاستفادة لتطوير الاعتماد الأكاديمي المؤسسي للجامعات السعودية (ابتسام، 2021). وهناك بحث مهم عن ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية في ضوء بعض التجارب العالمية (الشرجي، عبد الرحمن محمد، 2022).

وإذا نظرنا إلى دليل التقييم والاعتماد الأكاديمي للهيئة الوطنية في الرياض (عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي، 2016) مقارنة بالمعيار الدولي AQAS فلا فرق بعيدا في نوعية جوانب الفحص والتحليل. فهناك معيار من النشاط في التعليم العالي بالرياض وهي: السياق المؤسسي (الرسالة والأهداف، والسلطات والإدارة، وإدارة ضمان الجودة والتحسين)، جودة التعلم والتدريس، مساندة تعلم الطلاب (إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة، وموارد التعلم)، البنية التحتية المساندة (المرافق والتجهيزات، التخطيط المالي والإدارة المالية، عمليات التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين)، وخدمة المجتمع (البحث العلمي، وعلاقة المؤسسة التعليمية مع المجتمع).

قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية Universitas Negeri Malang إندونيسيا من مجموعة اللغات والدراسات الثقافية في تقويم الاعتماد الأكاديمي الدولي AQAS. فحصل هذا القسم على الاعتماد الأكاديمي الدولي أقواس من ألمانيا بدرجة الامتياز حتى 2027م. مما أهله ليكون عضوا في الجمعية الدولية لأقسام العربية منذ 2020م. ويضم القسم ستة أعضاء هيئة تدريس حاصلين على درجة الأستاذية، و سبع عشر عضوا حاصلين على درجة الدكتوراة، بما يمثل (76%) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس بالقسم. حصل هذا القسم على مركز للتميز لنجاحه في إدارة العملية التعليمية داخل الجامعة وخارجها. لجامعة مالانج الحكومية قسم تعليم اللغة العربية مرحلة بكالوريوس وماجستير وستفتح في سنة 2024 مرحلة دكتوراة إن شاء الله. ولمعرفة أكثر عن كيفية الاعتماد أقواس يمكن للقارئ التطلع على الرابط: <https://www.aqas.eu/> ولمعرفة أكثر عن جامعة مالانج الحكومية فيمكنكم ان تطلع الرابط um.ac.id أو عن قسم الأدب العربي شعبة تعليم اللغة العربية عبر الرابط: arab.sastra.um.ac.id

الختام

الجودة وضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي عناصر لا تنفصل بينها فترتبط بعضها بعضا. الاعتماد الأكاديمي عبارة عن عملية خارجية لمراجعة الجودة تقوم بها الجامعات والكليات، من أجل دعم وتطوير جودة برامجها المقدمة. وهي من أهم الوسائل المستخدمة لضمان جودة المدخلات والمخرجات والإدارة والعملية الأكاديمية. وحصول القسم على الجودة والاعتماد الأكاديمي لا يخلو من تطبيق المعايير ومؤشرات إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي الشاملة للجامعات. وقد حصل قسم تعليم اللغة العربية على المركز الأول في الجودة بإندونيسيا حسب الاعتماد من (Science and Technology Index (SINTA). كما حصل القسم على الاعتماد الأكاديمي الوطني بدرجة الامتياز منذ 2009 م إلى الآن حسب الاعتماد الأكاديمي الوطني LAMDIK مع تسعة معايير. إضافة إلى حصوله على الاعتماد الأكاديمي الدولي AQAS من ألمانيا بدرجة الامتياز حتى 2027م مع سبعة معايير يتم تقييمها في تقييم الاعتماد الدولي AQAS. مما أهله ليكون عضوا في الجمعية الدولية لأقسام العربية. ويضم القسم خمسة أعضاء هيئة تدريس حاصلين على درجة الأستاذية، و سبع عشر عضوا حاصلين على درجة الدكتوراة. حصل هذا القسم على مركز للتميز لنجاحه في إدارة العملية التعليمية داخل الجامعة وخارجها.

المراجع

- من العربية

- ابن منظور، (1984)، لسان العرب، القاهرة: دار الحديث
- ابتسام بنت عبد الرحمن المطير، هند بنت عبد الرحمن الرشود، هياء بنت عبد الرحمن الجفير، & فاطمة بنت عبد العزيز التويجري. (2021). واقع الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية في ضوء تجارب الاعتماد بالولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمملكة المتحدة. مجلة العلوم التربوية و النفسية، 5(43)، 1-21.
- علي السلمي، (1999) إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهل للأيزو، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 18.
- الشمراي، & حسن محمد آل مساعد. (2013). الاعتماد الأكاديمي لبرامج اللغة العربية لغير الناطقين بها تجربة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود في الحصول على الاعتماد الأكاديمي الدولي أممؤذجاً. القراءة و المعرفة، 140، 222-275.
- الشتيتاني، ما هو مفهوم الجودة، <https://www.arab-academy.com>.
- صباح النجار، & مها كامل جواد. (2014). تجارب بعض الدول الاجنبية والعربية في ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي. Journal Of AL-Turath University College، (16).
- الشرجي، عبد الرحمن محمد وسميرة صالح المطري، & محمد علي الشيباني. (2022). تطوير نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية في ضوء بعض التجارب العالمية. مجلة العلوم التربوية و النفسية، 6(16)، 1-20.
- عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي، & جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. (2016). دليل عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي. المليجي، رضا ابراهيم، ٢٠١١، جودة واعتماد المؤسسات التعليمية واليات لتحقيق ضمان الجودة والحوكمة المؤسسية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية

موقع جامعة طرابلس - قسم الجودة وتقييم الأداء، 2023، مفاهيم اساسية عن الجودة في التعليم العالي. على الرابط
<https://uot.edu.ly/it/qpeo/articles/qualityConcepts.php>

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، ٢٠٠٨، الجودة في التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الاردن
الشرجي، عبد الرحمن، معوقات تطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، مجلة جامعة الناصر، السنة ٨ العدد ١٦ المجلد ١،
يوليو-ديسمبر 2020

- المراجع غير العربية

- Al-Balushi, M. (2022). The Tourism Department of Sultan Qaboos University Undergraduate Program Accreditation by AQAS: The Journey and What it Entails. *Athens Journal of Tourism*, 9(2), 99–114. <https://doi.org/10.30958/ajt.9-2-3>
- Atef, T. M. (2018). A Tourism and Hospitality Education Management Model: The Case of the Tourism Department of Sultan Qaboos University. *Journal of Tourism and Hospitality Management*, 6(1), 39–54. <https://doi.org/10.15640/jthm.v6n1a5>
- Cresswell, John W. 2018. *Research Design Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. SAGE Publications Asia-Pacific Pte. Ltd.
<https://lamdik.or.id/instrumen-akreditasi-lamdik>
<https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/16474>
https://studyshoot.com/_/fibaa/ اعتماد إدارة الأعمال الدولية
<https://www.qu.edu.qa/ar/offices/vpaa/aqa/accreditation>
<https://www.aqas.eu/>
arab.sastra.um.ac.id
- Kehm, B. M. (2013). The German System of Quality Assurance and Accreditation in Higher Education. *Scuola Democratica*, 1–6. <https://doi.org/10.12828/74733>
- Khalilah. (2022). Perkembangan, Kesiapan dan Masalah yang dihadapi oleh Lembaga Akreditasi Mandiri Kependidikan (LAMDIK) sebagai Lembaga Akreditasi Mandiri. *Edukasiana*, 1(2), 83.
- Kurniawan, A., Luthfiah, S., Nanik, N., Bhilawa, L., & Arwin, D. (2021). Development of a Web-Based Financial Information System for Independent Educational Accreditation Institutions. *Advances in Engineering Research*, 209(Ijcse), 745–749.
- Kurniawansyah, E., & Sukarso, A. A. (2022). Pendampingan Pengisian LKPS dan Penyusunan Dokumen LED Akreditasi Program Studi Berdasarkan Panduan Lamdik di Lingkungan FKIP Unram. *Pengabdian Magister Pendidikan IPA*, 5(4).
- Mada, L., & Taib, T. (2023). Pengelolaan arsip sebagai penunjang penilaian akreditasi Program Studi Pendidikan Islam Anak Usia Dini (PIAUD) IAIN Sultan Amai Gorontalo. *Al-Kuttab: Jurnal Kajian Perpustakaan, Informasi Dan Kearsipan*, 5(1), 41–50.
- Morrison, Elizabeth Wolfe, *Organizational Citizenship Behavior as a Critical Link between HRM Practices and Service Quality*, Human Resources Management, Vol. 35, No. 4, 1996, PP 494-495.
- Peraturan BAN-PT 2 2022 IAPS Kependidikan. *Naskah Akademik*



- Porterfield, R. I., Clark, L., & Keating, R. J. (2014). European and U.S. Accreditation Standards and Globalization: View from a U.S. Regional Public Business School. *Journal of Teaching in International Business*, 25(4), 300–321. <https://doi.org/10.1080/08975930.2014.947057>
- Rahmanullah, F., Barliana, M. S., Meirawan, D., & Ana, A. (2022). Technical vocational education and training research center as a center of excellence in Universitas Pendidikan Indonesia. *International Journal of Health Sciences*, 6(May), 12966–12978. <https://doi.org/10.53730/ijhs.v6ns2.8418>
- Sri, Y., Muchlas, R., Ekohariadi, S., & Kurniawan, A. (2021). Design and Development of Alumni Tracking Information System. *RISTEC : Research in Information Systems and Technology*, 2(1), 773–777. <https://doi.org/10.31980/ristec.v2i1.1214>
- Syarif Sumantri, M., & Latifah, N. (2022). Utilising AQAS 2021 Suggestions to Improve Postgraduate Primary Education Doctoral Programme Curriculum: Reflections from the Field. *International Journal of Scientific Research and Management*, 10(10), 1231–1244. <https://doi.org/10.18535/ijstrm/v10i10.sh01>
- Sziegat, H. (2021). The response of German business schools to international accreditation in global competition. *Quality Assurance in Education*, 29(2–3), 135–150. <https://doi.org/10.1108/QAE-01-2020-0008>
- Teboul, James, *Managing Quality Dynamics*, London: Prentice – Hall International (UK) Ltd., 1991, 47.
- Undang-Undang No.12 Tahun 2012 tentang Pendidikan Tinggi
- Verginas, T., and Alexander, M. “*New Webster Dictionary of the English Language*“, G @ C Merriam Co. Chicago, 2004, P368.
- Wiriasto, G. W., Misbahuddin, M., Iqbal, M. S., Rachman, A. S., Budiman, D. F., & Akbar, L. S. I. (2020). Pemanfaatan Perangkat Lunak Sistem Informasi Akreditasi Program Studi dengan 9-Standar dalam Penyusunan Dokumen Akreditasi Berdasarkan Instrumen Akreditasi Program Studi 4.0 (IAPS 4.0). *Jurnal Pengabdian Magister Pendidikan IPA*, 3(2), 0–4. <https://doi.org/10.29303/jpmp.v3i2.523>
- Yuyun Yulianingsih. (2016). Manajemen Akreditasi Program Studi Pada Perguruan Tinggi. *Al-Idarah Kependidikan Islam*, 5(1), 93.

